ماذا عن الكتابة العلمية؟

إن الكتابة العلمية الجيدة في البحوث العلمية المنشورة تدل على وجود إضافة علمية جديدة وباحث جيد وبالتالي قراءة ممتعة؛ وتعتبر الكتابة العلمية مهارة يمكن تعلمها من خلال التدريب والممارسة، فكل باحث يمكن تطوير مهارته في الكتابة العلمية مع الزمن بشرط الانتباه الى اخطائه وعدم الميل الى السير في الطريق السهل. والباحث الجيد هو الذي يتحكم في أصول وخطوات البحث العلمي وقوعد اللغة، ولديه دراية عالية بمصادر المعلومات، وقدرة على العمل الجماعي وعلى قيادة فريق بحث. ومن أهم صفاته ايضا أنه لديه حواس انتقادية، حيث يتساءل عن كل شيء ويجتهد في البحث عن الإجابات القوية المبرهن عليها والمبررة ولا يقبل الأحكام المسبقة والمسلمات.

وتجدر الإشارة إلى أن المجتمعات المتقدمة والناجحة اليوم هي مجتمعات المعرفة، حيث نجدها متطورة علميا وتكنولوجيا وتنظيميا. مع العلم أن تحول أي مجتمع إلى هذا النوع من المجتمعات، لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال نقل المعرفة واستهلاكها مثل أي سلعة أخرى، فالأمر يتطلب بناء أسس المجتمع المعرفي وذلك من خلال تطوير مؤسسات علمية تكون قادرة على إنتاج المعرفة وتثمينها من خلال نشر علمي يسمح أولا، بتبادل الأفكار والخبرات خاصة منها المعلومات الجديدة غير المسبوقة، وثانيا بتتبع عملية تطور وتقدم الأفكار والمعرفة في ميدان معين، وثالثا بتوظيف النتائج في حل مختلف مسائل التنمية الشاملة.

وهكذا فإن نتائج البحث العلمي تحتاج في إطار تثمينها إلى كتابة علمية جيدة تمكّن من نشر أوراق في مجلات علمية محكمة ومعترف بها. ولهذا نجد مختلف الجامعات بالدول المتقدمة أو التي هي صاعدة علميا، تحرص على إصدار دوريات علمية محكمة (حسب المعايير العالمية)، قادرة على التواجد في مختلفة التصنيفات (المحلية والجهوية والعالمية). **وفي هذا الإطار نجد جامعة سطيف2 تتبنى سياسة داعمة لمنتوجاتها العلمية؛ فهي تعمل باستمرار على تطوير وتحسين مجلاتها العلمية المحكمة التي تصدرها وهذا سواء تعلق الأمر بمجلة الجامعة "الآداب والعلوم الاجتماعية" أو المجلات الأخرى التي تشرف عليها كلياتها ومخابرها.**

وبالإضافة إلى اهتمامات المؤسسات العلمية بالنشر العلمي كما هو موضح أعلاه، نجد أيضا العديد من الأهداف التي تدفع الباحثين والأساتذة الباحثين العاملين بهذه المؤسسات إلى الكتابة العلمية الجيدة من أجل النشر في مجلات علمية محكمة. وهذه الأهداف متنوعة في طبيعتها، فنجد البعض منها يخدم مصالح الباحث (إشباع دوافعه النفسية العالية مثل تقدير الذات، الحصول على الترقية، الحصول على مكانة محترمة بين النظراء، الزيادة في قدراته العلمية) وبعضها الآخر يخدم مصالح المعرفة والعلم (تطوير المعرفة، التواصل فيما بين الباحثين)، ونوعا ثالثا منها يخدم مصالح المؤسسات البحثية التي ينتمي إليها الباحث (الرفع من سمعة المؤسسة التي ينتمي إليها المؤلف والرفع من مكانتها في التفاوض مع ممولي البحث العلمي). مع العلم أنه توجد قاعدة عامة في هذا المجال متفق عليها، وهي أن البحوث التي لا تنشر وتبقى محصورة في أدراج ورفوف المكاتب لا تنفع أحدا ومصيرها الغبار والنسيان، ولهذا أحرص ألا يكون هذا هو مصير بحوثك.

ومن أجل مساعدة الباحثين المبتدئين (طلبة الدكتوراه والباحثين الجدد) في تطوير مهاراتهم في الكتابة العلمية عملت جامعة سطيف2 هذه السنة على إحداث نافذة رقمية جديدة في موقعها. الهدف منها تقديم معرفة علمية متخصصة واسعة حول الكتابة العلمية (وهذا فيما يخص كيفية كتابة الأوراق العلمية والرسائل الجامعية والملصقات العلمية...). يشرف على إعداد وتنظيم المحتوى العلمي لهذه النافذة وإحداث تراكم معرفي حول هذا الموضوع أ.د بوسنه محمود، مع العلم أن هذا الفضاء متفتح على كل الكفاءات في جامعاتنا ومختلف جامعات الوطن، إذ نشجع كل الأساتذة الذين لديهم أعمالا متميزة حول مواضيع الكتابة العلمية ويرغبون في وضعها في خدمة الباحثين المبتدئين أن يرسلونها إلى العنوان أدناه. إن جامعة سطيف2 تطمح من خلال هذا العمل إلى شمل مختلف الجوانب المتصلة بإعداد المقال العلمي والرسائل الجامعية والملصقات العلمية.... ويبقى هدفنا هو مساعدة الباحثين المبتدئين في تطوير مهارتهم في الكتابة العلمية.

أ.د بوسنه محمود

أ.د بوطالبي بن جدو

بريد الاتصال:

redac.scien@gmail.com